This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 5, October 2021
p. 294-305

EMOTION AND EMOTIONAL INTELLIGENCE: FROM CONCEPT AND MODELS TO MEASUREMENT AND APPLICATION

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.5-3.26>

Abdelmounim KIOUACH¹ & Benaissa ZARHBOUCH²

Abstract:

This article approaches the emotional aspect of man, by focusing on emotional intelligence and the concepts associated with it according to two levels: Firstly; Invoking some theoretical models of emotional intelligence, as well as the most important models that explain it, with defining its dimensions. Secondly; See the scales used to measure it and its importance in psychological and social balance. It also aims to evoke the neural basis of this intelligence and its mental and nervous processes, and to monitor its relationship with the environment and genetics and its influence on them, to explain the differences between individuals. It has been shown that emotional intelligence plays a major role on the level of individual adaptation in different contexts: socially, scientifically, and academically. Because it is multifaceted, theoretical models have been crystallized for it; It may be cognitive, or models for a group of traits, or mixed models, which helped to build the standards currently known. By measuring emotional intelligence, it is possible to predict the individual's success or failure in social life, and may exceed mental intelligence in this.

Key words: Intelligence; Emotional Intelligence; Emotion, Affect; Emotional Intelligence Measures.

Received :
05/09/2021

Accepted:
15/09/2021

Published:
01/10/2021

¹ Researcher, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez, Morocco, kmounim@yahoo.fr,
<https://orcid.org/0000-0003-4075-7203>

² Prof.Dr. , Department of Social Sciences, Qatar University, z-benaissa@hotmail.fr, <https://orcid.org/0000-0002-2388-2283>

الوجدان والذكاء الوجداني: من المفهوم والنماذج إلى القياس والتطبيق

عبد المنعم الكعوش³
بنعيسى زغبوش⁴

الملخص

يقارب هذا المقال الجانب الوجداني لدى الإنسان، من خلال التركيز على الذكاء الوجداني والمفاهيم المرتبطة به وفق مستويين: أولاً، استحضار بعض النماذج النظرية للذكاء الوجداني، وكذا أهم النماذج المفسرة له مع تحديد أبعاده. ثانياً، الاطلاع على المقاييس المستعملة في قياسه وأهميته في التوازن النفسي والاجتماعي. كما يهدف إلى استحضار الأساس العصبي لهذا الذكاء وسيروراته الذهنية والعصبية، ورصد علاقته بالبيئة والوراثة وتأثره بهما، لتفسير الفروقات بين الأفراد. فقد تبين أن الذكاء الوجداني يلعب دوراً رئيساً على مستوى تكيف الفرد مع سياقات مختلفة: اجتماعياً، وعلمياً، وأكاديمياً. ونظراً لكونه متعدد الأوجه، فقد تبلورت نماذج نظرية له؛ قد تكون معرفية، أو نماذج لمجموعة من السمات، أو نماذج مختلطة، ساعدت على بناء المقاييس المعروفة حالياً. ومن خلال قياس الذكاء الوجداني، يمكن التنبؤ بنجاح الفرد أو فشله في الحياة الاجتماعية، وقد يتجاوز الذكاء العقلي في ذلك.

الكلمات المفتاحية: الذكاء؛ الذكاء الوجداني؛ الانفعال، الوجدان؛ مقاييس الذكاء الوجداني.

المقدمة:

تتأرجح الحياة الذهنية للفرد بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني، باعتبار هذا الأخير عنصراً حاسماً في نجاح أي شخص وتفوقه؛ سواء على المستوى الشخصي أو المهني أو الاجتماعي. لكن، قد تكون الانفعالات والوجدان جزءاً غير منطقي من الحياة الذهنية، يؤثر على منطق التفكير، وقد تكون عائقاً أمام التفوق، ومشوشاً عليه. ومع تقدم الأبحاث في هذا الجانب، وخاصة بدخول التقنيات الجديدة، مثل التصوير بالرنين المغناطيسي، تم الكشف عن مجموعة من المسارات العصبية المسؤولة عن الانفعالات، أو الوجدان، وكذلك تأثيراتها على الوظائف المعرفية للفرد: تكامل بينهما أو تداخلا، مع إثبات أن الانفعال ليس منفصلاً عن المعرفة. ومن ثم، توجد "علاقة مباشرة بين الانفعالات والمعرفة، إذ لا يمكن أن ينتج انفعال إلا بعد معالجة معرفية للمعلومات" (زغبوش، 2008، ص. 113). بالإضافة إلى ذلك، تم تأكيد أهمية الوجدان في نجاح الفرد أو فشله في مواقف الحياة، وتأثيره على جميع جوانب التفاعل الإنساني، حيث إنه لا يوجد "لا تعليم ولا خبرة ولا معرفة ولا قدرة عقلية (...). يصلح مؤشراً لأسباب نجاح شخص وفشل شخص آخر" (برادبيري و جريفز، 2013، ص. س). إن عجز الفرد عن إدارة الانفعالات بصورة بناءة، وتنظيمها وفهمها، وإدراكها، من الممكن أن يؤدي إلى فشل الفرد في مواقف الحياة، وقد تحصل لديه عديد من الاضطرابات الجسمية والذهنية. كما تلعب الانفعالات دوراً هاماً في تيسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء في الواقع أو العالم الافتراضي، رغم بعض الاختلافات في طرق التواصل بين هاتين البيئتين.

من هذا المنطلق، سننطلق في تحليل هذا المقال من الأسئلة التالية: ما الذكاء الوجداني؟ وما أهم النماذج المفسرة له؟ وما أبعاده؟ وكيف يمكن قياسه؟ وما الأسس العصبية له؟ وكيف تؤثر البيئة والوراثة عليه؟

2. التمايز المفاهيمي للجانب الانفعالي للإنسان

نلاحظ اختلافات في الترجمة العربية عند نقل مصطلح Emotion للعربية، وكذلك الاستعمالات المتداولة بالتناوب لكل من الانفعال، والوجدان، والمزاج، والمشاعر، والتعاطف. ففي أوائل التسعينات، لاحظ كل من باتسون Batson وشو Shaw وأوليسون Oleson (1992) أنه في علم النفس العام، غالباً ما تستخدم مصطلحات الوجدان والمزاج والانفعال

³ الباحث، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، kmounim@yahoo.fr

⁴ أ. د.، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قطر، z-benaissa@hotmail.fr

التأوب، دون أي محاولة للتمايز المفاهيمي بينها (Ekkekakis, 2012)، وهو الأمر الذي يستدعي مناقشة هذه المصطلحات لضبط مضامينها.

الانفعال Emotion: تشتق كلمة "انفعال" من الكلمة اللاتينية *movere*، التي تعني التحرك والرغبة في القيام بالفعل. ففهوم الانفعال مأخوذ من الفعل، وهو "حركة عاطفية مفاجئة وشديدة، تؤدي إلى فقدان السيطرة على الذات، ويتم ذلك تحت تأثير الوسط" (Goffart, 2014: 10، نقلا عن الربي، 2018). وقد أشار Srinivas, Bhatia, Vijay, وBatra (2011) إلى أن الانفعال عبارة عن حالة مثيرة وفجائية، بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تحدث، استجابةً لبعض الأحداث، والتي تساعد الفرد على التكيف مع مواقف الحياة. كما يمكن القول إن الانفعال خبرةً شعورية ذاتية، ترتبط بالوجدان والمزاج، ويستعمل في التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية، ذات الصلة، كل من الوجدان والمزاج بالتأوب. كما عرفت ماجدة أرلوند Magda Arlond (نقلا عن: موراي، 1988: 104) الانفعال بأنه "ميل يشعر به المرء تجاه المثيرات التي حكم عليها أنها طيبة، أو الابتعاد عن تلك المثيرات التي حكم عليها بالسوء". ويفترض روبرت بلوتشيك Robert Plutchik (نقلا عن: موراي، 1988) صاحب نظرية حول المزيج الانفعالي، وجود ثمانية استجابات انفعالية أساس: التوقع، والغضب، والفرح، والتقبل، والدهشة، والخوف، والأسف، والتقزز. لكن، في منتصف القرن العشرين، اقترح الباحثون في علم النفس (راجع: Briner & Totterdell, 2002) ستة انفعالات أساس: السعادة، والخوف، والغضب، والمفاجأة، والاشمئزاز، والحزن، وتسمى انفعالات أساس، لأنها موجودة في جميع الثقافات ويفهمها جميع الناس. إلا أننا نجد تصنيفاً آخر مرتبطاً بالمسارات العصبية المتدخلة في معالجة الانفعالات، إذ هناك مسار مختصر وسريع (كما سوف نرى ذلك لاحقاً) لا تتدخل فيه القشرة المخية، وينطلق رد الفعل مباشرة من اللوزة؛ وآخر بطيء تتدخل فيه القشرة المخية، ويستند إلى المعالجة المعرفية. فالانفعالات التي تدخل في دائرة المعالجة الأولى (المسار السريع) هي ما تسمى بالانفعالات الجوهرية أو القاعدية الموجودة منذ الميلاد، حيث تكون تلقائية وآلية، في حين توجد الانفعالات المرتبطة بالمسار الثاني، وهي واعية وتمر عبر القشرة المخية، وتتدخل فيها الوظائف المعرفية. المشاعر Feelings: تعد المكون الحسي للانفعالات، فقد تكون كلمة مرادفة للإحساس أو العاطفة، حيث يصرح كل من بينيت Bennett وهاكر Hacker (نقلا عن: Vijay, Bhatia, Srinivas, & Batra, 2011)، أنه يجب التفريق بين المشاعر وبين الأحاسيس sensation، والإدراك اللمسي، والشهية، والوجدان. وتعتبر المشاعر رد فعل إيجابي أو سلبي تجاه تجربة انفعالية شخصية. وأشار كل من الكرتاني وزغبوش (2019) إلى أن الشعور هو إحساس دائم ومستقر، وإدراك بإحدى الحواس الظاهرة أو الباطنة.

التعاطف Empathy: يعتبر أحد المكونات الرئيسة للذكاء الوجداني (Ioannidou & Konstantikaki, 2008)، ويشير إلى القدرة على تعرف الحالات العاطفية للآخرين، وإظهار حساسية تجاه هذه العواطف (Van der Zee, Thijs, & Schakel, 2002)، وهو قدرة الشخص على فهم التركيبة العاطفية للأشخاص الآخرين (سمائلي وبن عمارة، 2018). كما يعرف التعاطف بأنه القدرة على الحصول على نظرة ثاقبة لتعرف انفعالات الآخرين (Badea & Panà, 2010)، وحسب الكرتاني وزغبوش (2019)، "تعني العاطفة الميل والشفقة والحنو والرفقة. إنها استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات وجدانية خاصة، والقيام بسلوك معين حيال شخص أو جماعة أو فكرة معينة (...)، والعاطفي هو من يعتمد على العاطفة بدل العقل في أفعاله أو أفكاره" (ص.19).

المزاج Mood: حسب معجم المعاني الجامع (2020)، إنه استعداد جسمي عقلي خاص كان القدماء (مثلاً أبقرط) يعتقدون أنه ينشأ عندما يتغلب في الجسم أحد العناصر الأربعة، وهي: الدم، والصفراء، والسوداء، والبلغم، ومن ثم، كانوا يقولون بأربعة أمزجة، هي: الدموي، والصفراوي، والسوداوي، والبلغمي. في حين يعتبر Vijay, Bhatia, Srinivas, وBatra (2011)، المزاج حالة انفعالية تستمر في الزمن لوقت أطول من الانفعال. وتعتبر الحالة المزاجية تصرف دائم، إما تفاعلي أو داخلي، استجابة للأحداث المقترنة بنوع معين من الانفعالات. ويعتبر تحليل آخر أن الانفعالات تحضر وتغيب أسرع بكثير من المزاج، في حين يمكن أن يستمر هذا الأخير طوال اليوم أو لفترات طويلة. وقد تتراكم الحالة المزاجية، إما نتيجة لسلسلة من الحوادث البسيطة، والظروف المستمرة في البيئة، أو ناتجة عن عمليات التمثيل الغذائي أو الإدراك الداخلي (Terry & Lane, 2011). وقد أشار Ekkekaki (2012) إلى أنه غالباً في علم النفس العام، تستخدم مصطلحات: الوجدان، والمزاج، والانفعال بالتبادل، دون أي محاولة تصورية للتفاضل بينها.

الوجدان Affect: في المعجم العربي الأساسي؛ يدخل هذا المفهوم في باب وجدان من مصدر وجد، وهي النفس وقواها الباطنية، وضرب من الحالات النفسية من حيث تأثرها بالذلة أو الألم، في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة. أما وجداني، فهو منسوب إلى الوجدان، ما له صلة بالوجدانيات، وواجد بشخص أي أحبه حباً شديداً (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1991). وإذا كان البعض (الخولي، 2010: 41، نقلا عن: مزي، 2018: 26) يعرف

"الوجدان كاستجابة عقلية منظمة لحدث ما، لها مظهر فيزيولوجي، وسلوكي، ومعرفي"، فإن البعض اعتبر الوجدان حالة فيزيولوجية عصبية (Ekkekakis, 2012)، يتضمن الانفعالات، والمشاعر، والمزاج (ميري، 2018). من جانبه، يعتبر Ekkekakis (2012) الوجدان عكس الأحاسيس، ويظهر من خلال المشاعر التي يمكن تمييزها، وملاحظتها في الحالات المزاجية (مثل: البهجة، والسوداوية)، وفي الانفعالات (مثل: الخوف والحب). وعليه، يعد الوجدان مصطلحا عاما جامعاً، فهناك من أكد أنه يتكون من الانفعال والمزاج، ومن أكد أنه يشمل الانفعال والمشاعر والمزاج (Vijay, Bhatia, Srinivas, & Batra, 2011). ويمكن القول، إذن، من خلال ما سبق، إن الوجدان أعم من الانفعال، لذا، سوف نتبنى هذا المصطلح في مقاربة الجانب الوجداني للإنسان.

3. نماذج الذكاء الوجداني

في إطار محاولة الباحثين فهم الذكاء الوجداني وقياسه، وتفسير هذا المكون الانفعالي لدى الإنسان، ظهرت ثلاثة نماذج في هذا السياق وهي: نموذج القدرة لماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)، ونموذج جولمان (Goleman, 1995)، والنموذج المختلط لبار-أون (Bar-On, 1997؛ العتيبي، 2017). لكن، يوجد تصنيف آخر، حسب فيوري وميليفير (Fiori & Maillifer, 2018)، يؤكد، من الناحية المفاهيمية، على نموذجين سائدين ومختلفين لدراسة الذكاء الوجداني، وهما: نموذج السمات ونموذج القدرات، كما نجد من يصنفها إلى نماذج تعتمد على معالجة المعلومات الوجدانية، ونماذج تستند إلى متغيرات الشخصية والسمات السلوكية المستقرة (الغوداني، 2019). ونلاحظ أيضاً من اعتبر الذكاء الوجداني إما قدرة عقلية، أو يتضمن قدرات عقلية وسمات شخصية، واعتبرها نماذج مختلطة (الشبانات، 2015). وهناك أخيراً، من يصنفها إلى نماذج القدرات التي يعتبرها معرفية، والنماذج المختلطة التي يعتبرها غير معرفية، ويجمعان فيها نموذج جولمان وبار-أون (بوستة وشرابي، 2019). وبناء على ما سبق، سنتطرق إلى نموذجين: نموذج الذكاء الوجداني باعتباره قدرة عقلية أو سمة شخصية يدرجها أغلب الباحثين في النموذج المختلط (سمالي وبن عمارة، 2018).

1.3. نموذج السمات

أشارت فيوري وميليفير (2018) إلى أن نموذج السمات يعتبر الذكاء الوجداني ميولات تصنيفية، مثل سمات الشخصية أو معتقدات الكفاءة الذاتية. وغالباً ما يُشار إلى هذا النموذج، في الأدبيات، على أنه يدخل ضمن النماذج المختلطة، على الرغم من أن هذه النماذج متميزة من الناحية المفاهيمية عن مفاهيم الذكاء الوجداني في الشخصية؛ لأنها تعتبر الذكاء الوجداني مزيجاً من السمات والكفاءات والقدرات، ومنها نموذج بار-أون (Bar-On, 2006) ونموذج جولمان (1998)، بالرغم من أن كلا من نموذج السمات والنماذج المختلطة، يشتركان في أدوات قياس الذكاء الوجداني نفسها، وهي عبارة عن استبيانات التقرير الذاتي. وقد أشار زنبيل (2018) إلى أن نموذج جولمان يشمل أربع قدرات رئيسية؛ وهي: فهم الذات، وتنظيم الذات، والفهم الاجتماعي، والمهارة الاجتماعية أو إدارة العلاقات. في حين يتكون نموذج بار-أون من خمسة أبعاد أساس، وهي: أداء الوظيفة الذاتية، والمهارة الاجتماعية، والتكيفية، وإدارة الإجهاد، والمزاج العام.

2.3. نموذج القدرة

ينظر نموذج القدرة إلى الذكاء الوجداني باعتباره قدرة معرفية، لأنه يتأسس على معالجة المعلومات الانفعالية وتقييمها والتعبير عنها (Fiori & Maillifer, 2018). ويتبنى هذا النموذج ماير Mayer وسالوفي Salovey، ويرى أصحاب هذا النموذج أن الذكاء الوجداني قدرة ذهنية تعمل في المجال الوجداني، وأن هذه النماذج بنيت على أساس العلاقة بين المعرفية والانفعال (الفريجات، 2019). في حين أشارت فيوري وميليفير (2018) إلى أن نموذج القدرة المكون من أربعة أبعاد للذكاء الوجداني، يتكون من مجموعة من القدرات العقلية التي تسمح بتقييم الانفعالات والتعبير عنها وتنظيمها، بالإضافة إلى دمج هذه السيورورات الانفعالية مع السيورورات المعرفية المستخدمة لتعزيز النمو والنجاح. وتتمثل الأبعاد الأربعة لهذا النموذج في إدراك الانفعالات، وتوظيفها لتفسير عملية التفكير، وفهمها، وإدارتها، وكل بعد من هذه الأبعاد يمثل فئة من المهارات، كما أنها مرتبة بشكل هرمي، من السيورورات البسيطة (إدراك الانفعالات) إلى المعقدة (إدارة الانفعالات) (Lamouine, Zarhouch, & Ouadi, 2019).

3.3. المكونات الرئيسة للذكاء الوجداني باعتباره قدرة

أشارت فيوري وميليفر (2018) إلى أن الذكاء الوجداني باعتباره قدرة، مثله مثل الذكاء العقلي، ينقسم بدوره إلى قسمين: - الذكاء الوجداني المائع أو المرن Fluid emotional intelligence، ويرمز له ب(Elf)، حيث أن الخصائص الوراثية للذكاء الوجداني تتجسد من خلاله، وهو مرتبط بقدرة معالجة المعلومات الانفعالية، ويكون بطريقة لاواعية. - الذكاء الوجداني المبلور Crystallized emotional intelligence، ويرمز له ب(Elc)، ويتشكل من الخبرات والمهارات المتراكمة مع مرور الزمن، ومن المعرفة المكتسبة حول الانفعالات، واستراتيجيات التعامل مع المواقف الانفعالية، وقد يعتمد الأفراد على المعرفة التي يمتلكونها عن كيفية التعبير عن الوجدان لتحديد الانفعالات بشكل صحيح. ويتأسس هذا المكون بشكل أقوى على المعرفة المكتسبة والمرتبطة بالثقافة حول الانفعالات، وتتم هذه المعرفة بطريقة واعية، حيث أكدت دراسة توفيق وخلف (2008) أن الذكاء الوجداني تطور بعد تطبيق برنامج خاص لتنميته. كما أشار الشبانات (2015) إلى أن التحصيل الدراسي يساهم في رفع مستوى درجة الذكاء الوجداني وأبعاده. من خلال ما سبق، يمكن القول إن نماذج الذكاء الوجداني تراجحت بين نموذجين رئيسيين؛ نموذج يعتبر الذكاء الوجداني قدرة، والذي يمثله كل من سالوفي وماير؛ ونموذج يرى أن الذكاء الوجداني مجموعة من السمات الشخصية، التي تتمثل في نموذج بار-أون وجولمان، وقد تمت تسميتها: النماذج المختلطة (العنبي، 2017؛ بوستة وشرابي، 2019). وبناء عليه، تبلورت مجموعة من المقاييس لمقاربة هذا النوع من الذكاء، وذلك حسب مرجعية كل باحث.

4. مقاييس الذكاء الوجداني

بتعدد التعاريف والنماذج المؤطرة للذكاء الوجداني، تعددت أيضا المقاييس التي تقيس هذا النوع من الذكاء، "حيث عمد كل منظر من المنظرين الأوائل (...): Goleman، Mayer & Salovey، وBar-on، إلى بناء مقياس يستجيب للإطار النظري الذي تبناه، بحيث يقيس هذا الاختبار ما جعل لقياسه" (جيجع ومنصور، 2015، ص. 150). فهناك مقاييس تقيس الذكاء الوجداني باعتباره قدرة، وأخرى مبنية على أساس النماذج التي تعتبر الذكاء سمات شخصية، أو النماذج المختلطة. إن تطوير عدد كبير من المقاييس ساهم في توسيع المفهوم وانتشاره (الغوداني، 2019)، وأصبحت دراسته تتطرق إلى جميع الجوانب المرتبطة بهذا النوع من الذكاء، وهذا الأمر يعطي صورة واضحة وشمولية عن المفهوم.

1.4. مقاييس تقيس الذكاء الوجداني باعتباره قدرة

لقيت هذه المقاييس انتشارا واسعا النطاق، ومن أهمها مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل Multifactor Emotional Intelligence Scale (MEIS)، حيث يعد أول بطارية شاملة تعتمد على نموذج القدرة، ونجد أيضا اختبار ماير وسالوفي وكارسو للذكاء الوجداني Mayer, Salovey, Caruso, Emotional Intelligence Test (MSCEIT)، ويعتبر هذا المقياس أحدث من المقياس السابق، حيث يقيس قدرة الفرد على إنجاز المهمة وحل المشكلات الانفعالية (زنييل، 2018). كما نجد مقياس (Wong and Law Emotional Intelligence Scale) WLEIS، والذي وضعه وونغ و Wong ولاو (Law و (2002)، والذي تم تكييفه مع السياق العربي والمغربي (El Ghoudani K. (Ramos-Álvarez, LopezZafra, & Pulido-Martos, 2021)، ويعتبر أداة قصيرة، تتكون من 16 بنداً، تقيس أربعة أبعاد (انظر أيضا: الغوداني، بوليدو-مارتوس، لوبيز-زافرا، 2018؛ الغوداني، 2019).

2.4. مقاييس مرتبطة بنموذج السمات والنماذج المختلطة

بالنسبة للمقاييس التي نشأت على أساس أن الذكاء الوجداني هو خليط من السمات الشخصية والقدرات العقلية والمهارات الاجتماعية، نجد من أهمها مقياس معامل الذكاء الوجداني لبار-أون Bar-On Emotional Quotient- Inventory (Bar-On EQ-i)، وهو مقياس تقرير ذاتي للسلوك الذكي ووجدانيا واجتماعيا (Bar-On, 2006)، وقد تمت ترجمته وتكييفه مع البيئة المغربية (El Ghoudani K. , Ramos-Álvarez, LopezZafra, & Pulido-Martos, 2021)، ويتكون من 35 بند في صيغته الأولية (Lamouine, Zarhouch, & Ouadi, 2019)، ثم هناك اختبار جولمان الذي أعده بناء على نموذج جولمان المختلط (زنييل، 2018).

5. الأسس العصبية للذكاء الوجداني

يتمظهر الذكاء الوجداني على مستوى الدماغ من خلال تداخل مجموعة من المدارات العصبية، والبنى القشرية، أو بعبارة أخرى، يتحقق سيكو-عصبي نتيجة التفاعل المستمر بين البنى المسؤولة عن الوجدان، والبنى المسؤولة عن المعرفة. كما أن الذكاء الوجداني يرتبط بالمسار الوجداني الطويل، الذي يؤمن إدراكا واعيا للمثير، عن طريق تدخل القشرة الدماغية الأمامية الجبهية، بين المهاد واللوزة، لمراقبة نشاط هذه الأخيرة مراقبة واعية (الكرتاني وزغبوش، 2019). ويعتبر جولمان (2000) اللوزة (انظر الشكل 1)، والتي تقع أعلى جذع المخ، الجزء المتخصص في الوجدان، والمخصص للاحتفاظ بالمشاعر المتعددة. كما أشار جولمان إلى أن فقدان اللوزة قد يؤدي إلى افتقار الفرد إلى الإحساس بالخوف أو الغضب، كما يفقد حاجز التنافس أو التعاون.

الشكل 1: صورة للوزة وبعض المناطق المجاورة المتدخلة في الوجدان (نقلا عن: شفقنا، 2020، بتصرف)

كما فسرت أبحاث "جوزيف لو دو" Joseph le Doux " كيف يتحكم نتوء اللوزة في أفعالنا، حتى قبل أن يتخذ كل من العقل المفكر والقشرة الجديدة قرارا ما" (جولمان، 2000: 35). وإذا كان جولمان (2000)، أول من اكتشف الدور الرئيس للوزة في إدارة الانفعالات، فإن كلا من D.Goldman و Arnold (نقلا عن: ميزي، 2018)، أوضحا مسارات الاستجابة الانفعالية والاستجابة المنطقية الواعية على الشكل التالي:

الشكل 2: الأساس الوظيفي للانفعالات بين المخ الوجداني والمخ المنطقي لGoldman و Arnold (نقلا عن: ميزي، 2018، بتصرف).

كما أن اللوزة تعمل على معالجة سريعة للإشارات الحسية القادمة من الحواس، لتنشيط الخلايا العصبية داخلها، والقيام برد فعل من أجل إرسال رسالة عصبية كهربائية أو كيميائية، لتنبيه مناطق الدماغ الأخرى، حسب نوع الإثارة ودرجة قوتها. ويتزامن مع هذه العملية استدعاء المعرفة الملائمة من الذاكرة التي لها صلة بالحالة المثارة، قبل استجماع خيوط التفكير. فاللوزة، إذن، مركز قوي في الحياة الذهنية، ومن أهم الاكتشافات التي توصل إليها "جوزيف لو دو"، واعتبرها حارسا وجدانيا قادرا على القيام بتجنيد وظائف الدماغ، بمساعدة كل من المهاد والقشرة الجديدة. كما اكتشف "لودو" وجود الانفعالات التي تثار عبر ممر عصبي خلفي مباشر، يسمى ممر الطوارئ، بين المهاد واللوزة، وذلك باستقبال بعض المدخلات الحسية مباشرة فيها، والبدء في الاستجابة قبل أن تسجلها القشرة الجديدة كاملة، وهي التي تسمى انفعالات ما قبل الإدراك (جولمان، 2000) أو الانفعالات القاعدية. في حين نجد أحد التفسيرات التي قدمها بيتر سيفنيوس Peter Sifneos (نقلا عن: جولمان، 2000)، حول حالة الأليكسيثيميا Alexithymia، تفيد وجود مشكلة في التواصل بين الجهاز اللمبي Limbic System في الدماغ، والقشرة الجديدة أو اللحاء Neocortex، أو انقطاع بينهما. كما توجد بنيت عصبية أخرى مكونة للمخ الوجداني، فحسب جولمان، تشير أبحاث علماء الأعصاب إلى أن الحصين Hippocampus يعتبر البنية الأساس للجهاز اللمبي، وتتجلى مهمته في تذكر الوقائع الصماء والذكريات السابقة. من خلال ما سبق، نستخلص أن التواصل بين مقدمة الدماغ والجهاز اللمبي هو المصدر الأساس للذكاء الوجداني (برادبيري وجريفر، 2013). فالجهاز اللمبي هو الذي يتحكم في المشاعر والعواطف وينظمها، كما أنه يقع بين القشرة المخية وجذع الدماغ، وفي وسطه خلف العينين، توجد اللوزة التي ترتبط مع الفص الأمامي بالوصلات العصبية (شنان وموسى، 2019)، حيث إن اكتشاف هذا المسار العصبي أزال الغموض عن العلاقة بين الوجدان والمعرفة. وقد أشار كل من ربين Robbins وسكوت Scott (2000) إلى أن الجهاز اللمبي يلعب دورا رئيسا في معالجة الانفعالات والذاكرة وتنظيمها، عبر تدخل العناصر الأساس المكونة له، وهي: اللوزة، والحصين، والمهاد، وما تحت المهاد. فهذه العناصر تساهم في الاستجابات الوجدانية، سواء في الانفعالات السارة أو غير السارة، أو الإرادية أو اللاإرادية (بن غربال، 2015). وقد يحتاج هذا التنظيم والمعالجة تدخل القشرة المخية الجديدة (روبين وسكوت، 2000)، وهو ما يحصل عند التفسير العصبي للذكاء الوجداني. فهل يتبلور الوجدان نتيجة لتدخل عوامل بيئية؟ أم يكون نتيجة لبرمجة وراثية؟

6. تأثير البيئة والوراثة على الذكاء الوجداني

أشارت مجموعة من الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني يتأثر بالبيئة والوراثة معا. ومثله مثل الذكاء العقلي، يرتبط بالدماغ، ويعتبر وظيفة من وظائف الذهن (الفريجات، 2019)، لأن الوظائف الذهنية تتكون من الوظائف المعرفية والوجدانية. وأظهرت دراسة داوسن Dawson وزملائه (1999) (نقلا عن: الكرتاني وزغبوش، 2019) أن الأطفال المنحدرين من أمهات مكتنبتات، أظهروا نقصا في النشاط الكهربائي الجبهي للجانب الأيسر، هذا الأمر يدعم فرضية وراثة

الذكاء الوجداني، مع إمكانية اكتساب الذكاء الوجداني حتى وإن كان معطى فطريا. كما أشار جولمان (2000) إلى أن "الذكاء الوجداني يشمل ضبط النفس، والحماس، والمثابرة، والقدرة على تحفيز النفس، وهذه المهارات (...) يمكن تعليمها لأطفالنا لنوفر لهم فرصا أفضل، أيا كانت الإمكانيات الذهنية التي منحها لهم حظهم الجيني" (ص.11). فالقدرات المرتبطة بالذكاء الوجداني يمكن تعلمها وتطويرها مثلما يحصل مع الوظائف المعرفية.

وفي دراسات أخرى (راجع: Fiori & Maillefer, 2018)، أشارت الأبحاث أيضا إلى أن قدرات الذكاء الوجداني، التي وضعها ماير وسالوفي، يتم اكتسابها من خلال عملية تعلم معقدة، وتنطوي على مجموعة واسعة من التأثيرات البيولوجية والبيئية، مما يؤكد صدق تأثير فرضية البيئة والوراثة على هذا النوع من الذكاء. وسبق أن أشار جولمان (2000)، إلى أن "إرثنا الجيني يهب كل واحد منا سلسلة من الخصائص العاطفية التي تحدد طباعنا". غير أن مناطق الدماغ المرتبطة بالوجدان "مرنة بصورة غير عادية، ومن ثم، فالطبع ليس قدرا لا يتغير" (ص.13). كما تم اعتبار الذكاء الوجداني مهارة قابلة للتعلم، وتتسم بالمرونة، ويمكن أن تصل إلى مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، حتى وإن لم تكن قد ورثت هذه المهارة منذ نشأة الفرد الأولى (برادبييري وجريفرز، 2013). وعليه، فإن تدخل البيئة قادر على تغيير الحمولة الوراثية لهذه الوظيفة الذهنية، سواء من أجل تحقيق النجاح، أو تراجع المهارات التي تم توريثها. وبذلك، يتفق المنظرون (راجع: جولمان، 2000؛ Mayer & Salovey, 1997) لمفهوم الذكاء الوجداني بشكل عام، على أنه قدرة يتم تعلمها، وبالتالي، تتطور مع التقدم في العمر والخبرة والتدريب المناسب. وفي هذا السياق، أكدت ميزي (2018) على أهمية الاهتمام بالذكاء الوجداني لدى الأطفال وتنميته في مرحلة الطفولة المبكرة أو ما قبل المدرسة، وأهمية النشاط القصصي لتنمية الذكاء الوجداني.

نخلص، مما سبق، أن الذكاء الوجداني ليس قدرا محتوما، وإنما بإمكان أي فرد اكتساب قدراته وسمياته الأساس، وتعلمها خلال فترات الحياة، ومن ثم فإن "البدء في تعليمها للأطفال في سن مبكرة يثمر عن أفضل النتائج في المستقبل" (توفيق وخلف، 2008، ص. 39).

ارتباطا بما سبق، نسجل وجود مجموعة من الطرق يمكن أن يكون لها التأثير على الذكاء الوجداني، وخاصة الطرق التي تعطي الأطفال فرصة التعلم والممارسة والتعامل مع الآخرين، والتواصل معهم، والتي تتيح لهم تنمية المهارات الحياتية، سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الواقع المباشر. ورغم ذلك، أشارت كل من أسماء توفيق وأمل خلف (2008) إلى أن الذكاء الوجداني له نصيب أيضا من الوراثة الجينية، ويلعب الآباء والمربيون والتنشئة الاجتماعية دورا هاما في تنميته وتحقيق مستويات مرتفعة منه لأطفالهم، لكي تكون لهم قدرة كبيرة على التوافق الفعال مع المواقف الحياتية.

7. الذكاء الوجداني والتوازن النفسي والاجتماعي

ارتباطا بما ناقشناه في النقطة السالفة، فقد اختلفت آراء الباحثين حول التسميات التي أطلقت على مصطلح الذكاء الوجداني؛ إذ لاحظنا مقابلات عربية مختلفة لهذا المفهوم. فإلى جانب الذكاء الوجداني، نجد الذكاء العاطفي، والذكاء الانفعالي، وذكاء المشاعر (الشبانان، 2015). ورغم أن الترجمة الحرفية للمفهوم هي "الذكاء الانفعالي"، فإنه قد يساء فهمها لدى الذين يميلون إلى حصر الانفعال في الجوانب غير السارة أو المرضية من الانفعالات، في حين حصر "الذكاء العاطفي" في جوانب الانفعالات السارة (ميزي، 2018). أما "ذكاء المشاعر"، فيشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية. لذا، فقد اعتبر استخدام مفهوم الذكاء الوجداني، لدى مجموعة من الباحثين العرب، الأنسب والأشمل للتعبير عن المفهوم، باعتباره يشير إلى الجوانب السارة وغير السارة، وجامعا للانفعال والمشاعر والعواطف، والأكثر قبولا والأكثر توافقا لدى عامة الناس (سميلي وبن عمار، 2018؛ بن غربال، 2015).

وقد ظهر مفهوم الذكاء الوجداني أواخر القرن العشرين، وبداية القرن الحالي، بعد توصل الباحثين إلى تفسير منطقي حول النجاح في الحياة الاجتماعية، يكون غير مرتبط فقط بالذكاء العقلي، وإنما أيضا بالذكاء الوجداني. وفي هذا الباب، يعتبر Pellitteri (2000، نقلا عن: الفريجات، 2019: 422) أن الذكاء الوجداني "أفضل منبئ بالنجاح في الحياة الاجتماعية مقارنة بالذكاء المعرفي، وإن الأفراد الأذكاء وجدانيا متوافقون، ودافئون، ومعدنهم أصيل، ومثابرون، ومتمتعون بصفة عقلية ووجدانية". كما تؤكد دراسة (Van der Zee, Thijs, & Schakel, 2002) أن الذكاء الوجداني مرتبط بالشخصية أكثر من الذكاء الأكاديمي، ويعتبر منبئا قويا بالنجاح الاجتماعي والأكاديمي، عكس الذكاء الأكاديمي. ويعتبر الشبانان (2015)، أن الذكاء الوجداني هو معالجة المعلومات المشبعة بالانفعالات، وأنه مجموعة من القدرات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح. كما أظهرت دراسة لوبيز-زفرا (Lopez-Zafra, et al., 2019)، أهمية الذكاء الوجداني في عملية التكيف الاجتماعي، وتطوير العلاقات الشخصية، وتبين أن المراهقين الأكثر ذكاء عاطفيا، يستخدمون

استراتيجيات تكيفية أكثر فعالية، مما يخفف عليهم من تأثير الأحداث السلبية والمواقف الصعبة وغير المريحة، وتؤدي بهم إلى مستويات أقل من الاكتئاب، ويستطيعون فهم انفعالاتهم وتنظيمها، والحفاظ على نظرة أفضل للحياة. وأشار كل من براديري وجريفر (2013) إلى أن الأشخاص الجاهلين عاطفياً، الذين لا يجيدون فهم كيف وأين تؤثر المشاعر في حياتهم، سيمرون بوقت عصيب جداً من الترنج حول النجاح، في حين أن الأشخاص الذين يستخدمون الأدوات والاستراتيجيات المناسبة للاستفادة من مشاعرهم، يضعون أنفسهم في مواقع النجاح، إذ أن نسبة مساهمة هذا النوع من الذكاء في نجاح الأشخاص كبيرة جداً. وعليه، فمصطلح الذكاء الوجداني ينطوي على فعل شيء ما، من خلال تقاطع الانفعال والمعرفة، مع اشتغاله على نماذج من القدرة الذهنية، فهو يعرف على أنه قدرة إدراك الانفعالات والتعبير عنها، وقدرة إثارة الانفعالات عندما تيسر عملية التفكير، وقدرة فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، وقدرة تنظيم انفعالات الذات والآخرين، أو القدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والمعرفي (Mayer, Salovey, Caruso, & Cherkasskiy, 2011; Kant & Lenka, 2013)، انطلاقاً من كون الذكاء الوجداني يجمع بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي للفرد، حيث أشار زغبوش (2008) إلى أنه "لا يمكن أن ينتج انفعال إلا بعد معالجة معرفية للمعلومة" (ص. 113). وقد سبق أن عرف ماير Mayer وسلوفي Salovey (نقلاً عن: شنان وموسى، 2019) مفهوم الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد على الإدراك الدقيق لانفعالاته والتعبير عنها، وفهم كيف تؤثر الانفعالات على الفكر، وفهم الانفعالات والاستدلال منها، وتنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي للفرد. وبناء على ما سبق، فقد اعتبر الباحثون أن للذكاء الوجداني أهمية كبيرة في فهم السلوك الإنساني والاختلافات الفردية (Fiori & Maillefer, 2018)، ومن بينهم ماير Mayer. ونجد أيضاً سلوفي Salovey الذي اعتبره نوعاً من أنواع الذكاء، في حين قدم جولمان في كتابه "الذكاء الوجداني" رؤية حول هذا المفهوم وأبرز تطبيقاته في مجالات الحياة (العتيبي، 2017). فمنذ ظهور هذا المصطلح سنة 1990، بدأ الاهتمام به كبنية نفسية، وأصبح ممكناً من خلاله فهم كثير من جوانب السلوك الإنساني، واعتبر مؤشراً جيداً على الرضا عن الحياة (Lamouine, Zarhbouch, & Ouadi, 2019)، ومؤشراً جيداً على الصحة الذهنية، والاجتماعية، والبدنية (الغوداني، 2019)، حيث شكلت الدراسات الحديثة في هذا الموضوع، محاولة بحث في العلاقة بينه وبين عديد من المظاهر النفسية والسلوكية، وارتبطت دراسته بالاكتئاب والقلق على وجه الخصوص.

من خلال الطرح السالف، يتبين أن مفهوم الذكاء الوجداني قد أثار نقاشاً كبيراً في مقاربه، مما جعل كلاً من ديفيز Divies وآخرين سنة 1988، يقدمون عملهم على شكل ورقة علمية تحت عنوان معبر: "الذكاء الوجداني: بحثاً عن بناء بعيد المنال"، مما جعل فان دير زي Van Der Zee يعلق على ذلك، بأنه رغم كونه "بعيد المنال" في مقاربه، فهو موضوع جذاب للدراسة (Van der Zee, Thijs, & Schakel, 2002)، وله بريق سيكولوجي يجذب حتى غير المختصين لتعرفه، قصد استثماره في تجويد أسلوب الحياة (الكرتاني وزغبوش، 2019)، لكونه يلعب دوراً رئيساً على مستوى تكيف الفرد. وقد تم إبراز أهميته في سياقات مختلفة، سواء على المستوى الاجتماعي، أو العلمي، أو الأكاديمي (Lopez-Zafra, et al., 2019).

8. خاتمة

إن تدقيق المفاهيم المستعملة لتحديد الجانب الوجداني للإنسان، أكد اختلاف تصورات الباحثين في هذا الباب، حيث نجد تارة استعمال الانفعال مرادفاً للوجدان، وتارة أخرى مرادفاً للشعور، أو العاطفة، أو الإحساس، أو المزاج. وذلك راجع بالأساس إلى نقل المصطلح الأجنبي (Emotion) للغة العربية. لكن تحليلنا للموضوع، أكد لنا أن الوجدان مصطلح أشمل وأعم، وهو الأقرب للصواب من باقي المصطلحات الأخرى. ونظراً لاختلاف آراء الباحثين في نقل هذا المصطلح إلى العربية، قمنا بتوضيح تفاضل استعمال مفهوم الذكاء الوجداني بدل المفاهيم الأخرى، وتبين أنه يمثل الوظيفة الذهنية التي تعبر عن التفاعل بين المعرفة والوجدان، وهو متعدد الأوجه، ويمكن مقاربه من جوانب مختلفة، قسمها الباحثون إلى نماذج، قد تكون معرفية، أو نماذج لمجموعة من السمات، أو نماذج مختلفة. وهذه النماذج بدورها تتأسس على مجموعة من الأبعاد، تظهت في تطوير أدوات القياس. فقد أفضى تعدد النماذج والأبعاد والخلفيات النظرية للباحثين إلى تعدد المقاييس التي تقيس هذا النوع من الذكاء. كما أن الذكاء الوجداني يتأثر بالبيئة والثقافة، رغم أنه قد يكون معطى فطرياً، ويورث من جيل لآخر. وقد تتفاعل البيئة والوراثة معاً في ارتفاع مستوياته أو انخفاضها. وبذلك ينقسم الذكاء الوجداني إلى مكونين: الأول مرتبط بالحمولة البيولوجية والوراثية، والثاني مرتبط بالتعلم والبيئة والثقافة. واتضح أيضاً، أن الذكاء الوجداني مرتبط بمسارات عصبية وبنات دماغية، تتحدد إثارتها واشتغالها بنوع المثير الخارجي أو الاستثارة الداخلية، وطبيعتها وشدها. وفي هذا الباب، أشارت فيوري وميلفير (2018) إلى أنه رغم الاختلافات في تحديده، إلا أن هناك

إجماع على أن الذكاء الوجداني متعدد الأوجه، ويمكن دراسته من زوايا مختلفة، مما أدى إلى انبثاق عدة نظريات ونماذج تفسيرية له.

ورغم الصعوبة التي تعترض الباحثين النفسيين في دراسة الذكاء الوجداني، وعدم وجود إجماع في مقارنته، فله من بريق سيكولوجي يجذب حتى غير المختصين لتعرفه ودراسته، قصد استثماره في تجويد أسلوب الحياة. فقد أصبح من خلاله فهم كثير من جوانب السلوك الإنساني ممكناً، ويعتبر مؤشراً جيداً على الرضا عن الحياة، ومؤشراً جيداً على الصحة الذهنية، والاجتماعية، والبدنية. فمن أجل تجويد أسلوب الحياة والمحافظة على التوازن النفسي والاجتماعي، نقترح على القائمين بالشأن التربوي والتعليمي، الاتجاه نحو تطبيق برامج تكوينية خاصة بالذكاء الوجداني لتنمية المهارات والقدرات الضرورية للتوافق النفسي والاجتماعي، والارتقاء المعرفي والسلوكي، وتطوير المهارات الحياتية.

إن النجاح والفشل الدراسي، وحتى صعوبات التعلم، لم تعد مقتصرة على القدرات المعرفية للمتعلم فقط، بل للبعد الوجداني تأثير كبير عليها، وقد يكون هو العنصر الأساس فيها. ومن ثم، فإن شحن المتعلم بالمعارف، لن تكون له فائدة تذكر، إن لم يقرن بتمكين المتعلم من مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتشجيعه على التعبير عن أفكاره، واعتبار الخطأ معبراً للتعلم، وتطوير تقدير المتعلم لذاته بشكل عام، وذاته الأكاديمية بشكل مخصوص.

وفي هذا السياق، نسجل أهمية التفاعل بين الدراسات السيكلوجية والدراسات العصبية في فهم البنية المعرفية للمتعلم، لتطوير التعلم المبني على قدرات وخصوصيات اشتغال دماغ المتعلم. ولنا في تخصصات بينية، مثل النوروتربية والنورو-ديكتيك، نماذج فعلية لكيفية تكييف التعلم مع قدرات دماغ المتعلم وطريقة اشتغاله.

المصادر والمراجع

براديري، ترافيس، وجريفر، وجين (2013). الكتاب السريع للذكاء العاطفي (ط.1). (مكتبة جريفر، مترجما) الرياض: مكتبة جريفر.

بن غربال، سعيده (2015). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني. (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية غير منشورة)، بسكرة، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر.

بوستة، سميرة، وشرابي، حياة (2019). علاقة الذكاء الوجداني بالدافعية المدرسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدينة البويرة. (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر غير منشورة)، البويرة، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة البويرة.

توفيق، أسماء فتحى، وخلف، أمل السيد (2008). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة. مجلة الطفولة العربية، 10(37)، الصفحات 37-70.

جعيجع، عمر، ومنصور، هامل (2015). تقنين مقياس الذكاء الوجداني ل بار- أون وجيمس باركر على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 18، 149-166.

جولمان، دنيل (2000). الذكاء العاطفي. عالم المعرفة (262). (إيلي الجبالي، المترجمون، و محمد يونس، جامع الكتاب) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

روبين، بام، وسكوت، جان (2000). الذكاء الوجداني. (عبد غريب، المحرر، صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفاي، المترجمون) القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الريفي، عبد القادر (2018). تأثير الذكاء الانفعالي على اشتغال ذاكرة العمل لدى المراهقين المتمدرسين بالمستويين الثامن والتاسع إعدادي-نموذجاً. (رسالة الماستر غير منشورة). فاس، المغرب: كلية الآداب والعلوم الانسانية ظهر المهرز فاس جامعة سيدي محمد بن عبد الله.

زغبوش، بنعيسى (2008). استراتيجية معالجة المعلومات في العلاج المعرفي. سيكولوجية الطفل: مقاربات معرفية (109-123). الرباط، المغرب: منشورات مجلة علوم التربية.

زنيبيل، يوسف محمد (2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، فاس، المغرب: كلية الآداب والعلوم الانسانية ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله.

سمالي، محمود، وبن عمار، سعيده (2018). الذكاء الوجداني: مفهومه، نماذجه، وتطبيقاته في الوسط المدرسي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(2)، 282-306.

- الشبانات، خالد بن عبد الله (2015). التحصيل الدراسي لدى الطلاب في ضوء النظرية الحديثة للذكاء دراسة وصفية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الرياض بالملكة السعودية. أبحاث معرفية، 6، 85-120.
- شفقنا (12 يونيو، 2020). الحرمان من النوم يغير الطباع! تم الاسترداد من [lebanon.shafaqna: https://lebanon.shafaqna.com/news/35370](https://lebanon.shafaqna.com/news/35370)
- شنان، أ.، وموسى، م. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بطول القامة ومحيط الرأس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 5(1)، 1-12.
- العتيبي، خالد بن ناهيس (2017). أبعاد الذكاء الوجداني وقدرتها التنبؤية بالأبعاد النوعية الصداقة: دراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية في كلية المجتمع بمدينة الرياض. المجلة التربوية، 2(125)، 185-222.
- الغوداني، كريمة (2019). الذكاء الوجداني: من المفهوم إلى الصحة النفسية. مجلة أبحاث معرفية(10)، 141-165.
- الفريجات، باسم محمد (2019). مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء عدد من المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، 46(2/الملحق1)، 421-434.
- الكرتاني، وفاء، وزغبوش، بنعيسى (2019). الأسس سيكو-عصبية المعرفة للذكاء الوجداني. مجلة أبحاث معرفية(10)، 166-175.
- معجم المعاني الجامع (2020). معجم عربي عربي. المحفوظ على موقع المعاني Almaany.com.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1991). المعجم العربي الأساسي. بيروت: مطابع أميريتمو.
- موراي، إدوارد ج. (1988). الدافعية والانفعال. مكتبة أصول علم النفس الحديث، 1، 121. (أحمد عبد العزيز سلامة، المترجمون، و محمد عثمان نجاتي، جامع الكتاب) الكويت: دار الشروق.
- میزی، صباح (2018). مستوى الذكاء الوجداني لدى أطفال المرحلة التحضيرية (4-5) سنوات بالمدرسة الابتدائية حجاب إبراهيم. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر غير منشورة، المسيلة، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.
- Badea, L., & Panà, N. A. (2010). The Role Of Empathy In Developing The Leader's. Theoretical And Applied Economics, XVI(2), 69-78.
- Bar-On, R. (2006, Février). The Bar-On Model Of Emotional-Social Intelligence (ESI). Psicothema, 18Suppl, 13-25.
- Briner, R. B., & Totterdell, P. (2002). The Experience, Expression And Management Of Emotion At Work. In P. Warr (Ed.), Psychology At Work. (Fifth Ed., Pp. 229-252). London: Penguin Books.
- El Ghoudani, K., Ramos-Álvarez, M. M., Lopezzafrá, E., & Pulido-Martos, M. (2021). Inteligencia Emocional. Modelo Habilidad: Escala De Inteligencia Emocional De Wong Y Law. Dans B. Zarhouch, & K. El Ghoudani, Escalas De Evaluación Psicológica: Adaptación Cultural Y Validation Psicométrica Al Ambito Educativo (Pp. 85-107). Fes: Publicaciones Del Laboratorio De Ciencias Cognitivas(9).
- El Ghoudani, K., Ramos-Álvarez, M. M., Lopezzafrá, E., & Pulido-Martos, M. (2021). Inteligencia Emocional. Modelo Mixto: Escala Corta De Cociente Emocional De Bar-On. Dans & K. B. Zarhouch, Escalas De Evaluación Psicológica: Adaptación Cultural Y Validation Psicométrica Al Ambito Educativo (Pp. 109-135). Fes: Publicaciones Del Laboratorio De Ciencias Cognitivas(9).
- Ekkekakis, P. (2012). Affect, Mood, And Emotion. In G. Tenenbaum, R. C. Eklund, & A. Kamata, Measurement In Sport And Exercise Psychology (Pp. 321-332). United States Of America: Human Kinetics.
- Fiori, M., & Maillefer, A. V. (2018). Correction To: Emotional Intelligence As An Ability: Theory, Challenges, And New Directions. In K. Keefer, J. Parker, &

- D. Saklofske (Eds.), Emotional Intelligence In Education (Pp. 23-47). Exceptionality The Springer Series On Human. Springer, Cham. [Doi.Org/10.1007/978-3-319-90633-1_2](https://doi.org/10.1007/978-3-319-90633-1_2).
- Ioannidou, F., & Konstantikaki, V. (2008). Empathy And Emotional Intelligence: What Is It Really About. *International Journal Of Caring Sciences*, 1(3), 118–123.
- Lamouine, M., Zarhbouch, B., & Ouadi, K. (2019). L'intelligence Emotionnelle Et La Flexibilité Cognitive. *International Conference On Human And Social Sciences Contemporary Issues* (Pp. 129-141). Berlin: Democratic Arab Center For Strategic, Political & Economic Studies.
- Lopez-Zafra, E., Ramos-Álvarez, M. M., El Ghoudani, K., Luque- Reca, O., Augusto-Landa, J. M., Zarhbouch, B., . . . Pulido- Martos, M. (2019). Social Support And Emotional Intelligence As Protective Resources For Well-Being In Moroccan Adolescents. *Front. Psychol*, 10:1529. Doi: 10.3389/Fpsyg.2019.01529.
- Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D. R., & Cherkasskiy, L. (2011). Emotional Intelligence. In R. J. Sternberg (Ed.), *Kinds Of Intelligence* (Pp. 528-549). New York : Cambridge University Press.
- Terry, P. C., & Lane, A. M. (2011). *Mood And Emotions. The New Sport And Exercice Psychology Companion*.
- Van Der Zee, K., Thijs, M., & Schakel, L. (2002). The Relationship Of Emotional Intelligence. *European Journal Of Personality*(16), 103-125.
- Vijay, P., Bhatia, M., Srinivas, J., & Batra, D. (2011, OCTOBER). Emotions And Mood. *Delhi Psychiatry Journal*, 14(2), 202-228.